

أرم « اللاحق للإشعاعات الرادارية والذي يبلغ مداه ٢٥ كلم ، وتستخدماً الصاروخين طائرات « الفانتوم » و « سكاي هوك » و « ف - ١٥ » كما أن الطيران الإسرائيلي حصل على قنابل موجهة من نوع « هوبو » الذي يتم توجيهه بواسطة أشعة ليزر ، وأخرى من نوع « وول آي » الذي يتم توجيهه تلفزيونياً ، وكل هذه الصواريخ والقنابل الموجهة حصلت عليها إسرائيل أثناء وبعد حرب ١٩٧٣ لتواجه بها مشكلة الصواريخ أرض - جو العربية من مسافات آمنة نسبياً ، ولتتوفر للطيران الإسرائيلي قدرة أكبر على الإصابتة الدقيقة للأهداف الهامة . كما تزايدت قدرة تسليح الطيران الإسرائيلي نوعياً في مجال الأسلحة المضادة للأفراد ، بعد أن ضمت ترسانته أنواعاً مختلفة من القنابل العنقودية ، وكذلك على القنابل الارتجاجية ، التي تزيد من قدرته على قتل الأفراد ، وشل فاعلية بطاريات الصواريخ أرض - جو ، والصواريخ المضادة للدبابات ، والتفوق الكمي للمدفعات العربية . وكل ذلك التسليح الحديث ، الذي وفرته الولايات المتحدة ، يزيد كثيراً ، من الفاعلية النوعية ، من أهمية الزيادة الكمية في قوة نيران القصف الأرضي التي لحقت بالطيران الإسرائيلي ، ويعطيها مدلولاً أعمق من مجرد نسبة الزيادة المثوية التي أشرنا إليها .

وقد ارتفعت كفاءة الطيران الإسرائيلي من حيث سرعة تصديه للغارات العربية المحتملة نتيجة لتزوده بنظام حديث للإنذار الجوي المبكر ، قائم على ٤ طائرات من طراز « اي - ٢ هوك آي » المجهزة برادار طائر ، والقادرة على رصد الطائرات المعادية من مراحل مبكرة حتى لو كانت تطير على ارتفاعات منخفضة ، وتبليغ مراكز قيادة الدفاع الجوي عنها ، ثم توجيه الطائرات المعترضة إليها ، ولذلك تلعب دور غرفة العمليات الجوية أيضاً . وبهذا أصبح الطيران الإسرائيلي أكثر قدرة على التعامل مع أعداد كبيرة من الطائرات العربية ، على خلاف ما كشفت عنه خبرة حرب ١٩٧٣ ، حيث ثبت أن نظام الدفاع الجوي الإسرائيلي « كان معرضاً بسهولة للوصول إلى نقطة يصبح بعدها يعمل بما يفوق طاقته القصوى ، نظراً لافتقار الطيارين الإسرائيليين إلى القدر الكافي من التحكم والإنذار اللازمين لهم » . كما أدت زيادة طائرات الاستطلاع الإلكتروني ، وطائرات التشويش الإلكتروني ، وطائرات الاستطلاع والتشويش الإلكتروني بدون طيار من نوعي « فايبري » و « تشوكار » ، إلى زيادة قدرة الطيران الإسرائيلي الهجومية إلى حد كبير ، خاصة مع وجود طائرتي « بوينغ - ٧٠٧ » تعملان كمراكز قيادة جوية طائرة ، قادرة على استخدام معلومات الاستطلاع المختلفة بسرعة وفاعلية ، وتوفير مساندة للطيارين في الطيران الهجومي عبر ممرات اختراق آمنة نسبياً داخل شبكة الدفاع الجوي المعادية . وهو درس هام آخر أكدته خبرة حرب ٧٣ المريرة